

اللغة العربية في التعليم العام

(المنهج)

الأستاذ الدكتور عبد الكريم مجاهد

الجامعة الهاشمية

الثلاثاء ٨ تشرين الثاني ٢٠١٦ م

ملخص

قررت وزارة التربية والتعليم تدريس كتب اللغة العربية التي ألفت بناء على قرارات مجلس التربية والتعليم، هذه الكتب التي تقيّد مؤلفوها بأهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الأساسية، التي وردت في منهاج اللغة العربية الذي أعده الفريق الوطني وقوامه التركيز على إتقان مهارات اللغة (السماع، والحديث، والقراءة، والكتابة) امتد تنفيذها تنظيراً وتطبيقاً مدة عشر سنوات في ثلاثة أجيال في نحو واحد وثلاثين كتاباً:

أولها الأجيال بعنوان: لغتنا العربية من الصف الأول إلى الرابع في كل صف جزآن، هذا غير كراسة الكتابة للصف الأول.

ثانيها: كتب بعنوان "اللغة العربية" من الصف الخامس إلى الصف الحادي عشر في كل صف جزآن، تجاوزت فيها دروس الاستماع والمحادثة والكتابة والقراءة، ودروس قواعد اللغة بوصفها فناً خامساً أو مهارة خامسة.

ثالثها وآخرها: كتب بعنوان "قواعد اللغة العربية" من الصف الثامن إلى الصف العاشر، وفي الحادي عشر كتاب بعنوان النحو والصرف، اعتنت بجوهر اللغة فقط وهي قواعدها. وكانت مضامين النصوص النثرية والشعرية: اجتماعية وإنسانية وعاطفية ووطنية ودينية. ومن أجل أن نقدم لأبنائنا جرعة ثقافية أدبية وعلمية أشمل وأعمق، أرى أن ينضم كتابان منفصلان أحدهما للقراءة والآخر للنصوص التي تمثل العصور الأدبية إلى مناهج اللغة العربية كما حدث مع قواعد اللغة. وفي درس الخط أرى أن تتضمن كراسة الخط سمات الحروف في خطي النسخ والرقعة مع التدريبات عليها وأما الإملاء المسموع فأقترح أن يقترن كل نص إملائي بقاعدة كتابية خاصة به.

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فأبدأ بتوجيه الشكر إلى مجمع اللغة العربية الأردني الذي أتاح لي الفرصة للتحدث في هذا الموضوع البالغ الأهمية، الذي يشغل الرأي العام الأردني عن الكتب التي أقرتها وزارة التربية والتعليم لتدريس مادة اللغة العربية في مدارس المملكة. وسيكون حديثي عن الكتب التي قررتها وزارة التربية والتعليم بناء على قرارات مجلس التربية والتعليم رقم ٢٠١٤/١٥ بتاريخ ٢٣/٤/٢٠١٤ بدءاً من العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥، ورقم ٢٠١٤/١٦، ورقم ٢٠١٤/١٧ بالتاريخ السابق ورقم ٢٠١٥/٥ بتاريخ ٢٦/٣/٢٠١٥ بدءاً من العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦، ورقم ٢٠١٥/٦، ورقم ٢٠١٥/٧، ورقم ٢٠١٥/٨ بالتاريخ نفسه (٢٠١٥/٣/٢٦) ورقم ٢٠١٦/٤١ بتاريخ ٢٠١٦/٣/٦ بدءاً من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧، ورقم ٢٠١٦/٤٤، ورقم ٢٠١٦/٥٠، ورقم ٢٠١٦/٥١ بتاريخ ٢٠١٦/٣/٦ بدءاً من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧.

وسيكون حديثي مركزاً في الدرجة الأولى على الجانبين اللغوي والمنهجي من هذه الكتب المقررة التي تقيّد مؤلفوها بأهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الأساسية، والتي وردت في منهاج اللغة العربية وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي، الذي أعده الفريق الوطني، وهذه الأهداف هي:

- ١ - أن يقرأ الطالب قراءة صحيحة معبّرة.
- ٢ - أن يكتب كتابة صحيحة واضحة بسرعة مناسبة.
- ٣ - أن يراعي في كتابته قواعد الخط الصحيحة وقواعد الترقيم.
- ٤ - أن يستوعب مضمون ما يقرؤه أو يسمعه بسرعة مناسبة.
- ٥ - أن يستطيع التفاعل مع ما يقرؤه أو يسمعه ومناقشته.

- ٦- أن يعبر الطالب عن حاجاته ومشاعره ومشاهداته وخبراته تعبيراً شفوياً سليماً، وتعبيراً كتابياً فصيحاً.
- ٧- أن يكتسب ثروة لغوية تمكنه من التعبير السليم عن المواقف التي يمر بها في حياته.
- ٨- أن يطبق القواعد النحوية والصرفية والإملائية التي يدرسها تطبيقاً سليماً.
- ٩- أن تنمو لديه عادة المطالعة الحرة طلباً للمعرفة والاستمتاع.
- ١٠- أن يكتسب الرغبة في التعليم الذاتي والاعتماد على الذات في تحصيل المعرفة.
- ١١- أن يألّف استخدام معاجم اللغة والموسوعات.
- ١٢- أن تتعزز فيه الميول الأدبية والتذوق الجمالي والقدرات اللغوية المتميزة.
- هذه اثنا عشر هدفاً، تصب في الجانب اللغوي من تعليم اللغة العربية، والهدف الثالث عشر والأخير اعتنى بالغاية القصوى والهدف الأسمى وهو اعتزاز الطالب بأتمته العربية الإسلامية ويرسخ انتماءه إلى الأردن، وطناً وشعباً وحكماً وتاريخاً وحاضراً مستنداً إلى مبادئ الثورة العربية الكبرى، وهذا حس وشعور مفطور عليه كل أردني نحو أمته ووطنه وقيادته الهاشمية لا يحتاج إلى مثير لغوي. وانصرفت همّة المؤلفين إلى تحقيق الأهداف المباشرة من تعلم اللغة العربية، وهو الحصول على الكفاية من القدرة على التواصل التحريري والشفوي (كتابة وقراءة واستماعاً ومحادثة) وهي مهارات الاتصال اللغوي. والتزموا بها في الصف الأول الأساسي بعد كراسة كتابة الحروف، في الجزأين الأول والثاني المقررين على هذا الصف بعنوان "لغتنا العربية" حيث كانت الدروس تبدأ "أستمع وأردد" ثم "أتحدّث" ثم أجرد الحروف وأنطقها وأكتب، وفي

كتب الصف الثاني والثالث وبعنوان "لغتنا العربية" تبدأ الدروس على النمط نفسه، أي بالتدريب على المهارات: أَسْتَمِعُ، وَأَتَحَدَّثُ، وَأَقْرَأُ، وَأَكْتُبُ، وَأَحْفَظُ.

وجاءت كتب الصفوف الأول والثاني والثالث دون مقدمات تبين وتوضح هذا المنهج والأسلوب، والغاية منه. وفي كتاب الصف الرابع تُختم سلسلة كتب لغتنا العربية، وفي جزئه الأول تأتي المقدمة التي توضح رؤية التأليف بقول المؤلفين: "هذا كتاب (لغتنا العربية) للصف الرابع الأساسي بهيئته الجديدة، وفق رؤية واضحة تتوافق مع طبيعة المباحث اللغوية وخصائص الفئة المستهدفة، تضمّن ستة عشر درساً موزعة على جزأين، يضم كل منهما ثمانية دروس، وجاء كل درس مشتملاً على مهارات اللغة، وفق الوصف الآتي:

الاستماع... التحدث... القراءة... التدريبات... الكتابة... الإملاء... التعبير...
المحفوظات والأناشيد... مختارات من لغتنا الجميلة... أقوال مأثورة... النشاط.
ومن الجدير ذكره هنا أن كل ما جرى من تدريبات وتمارين ومناقشات وتقييدات وتقنيات توزعت على هذه المهارات؛ بحيث يمكنني أن أقول أصبحت هذه المهارات هي غاية في حد ذاتها، مع التفاتة غير كافية إلى المضمون المعرفي، وهو الأمر الذي يعترف به المؤلفون في المقدمة التي جاء فيها: "تتميز نصوص الاستماع بجاذبية المضامين وخلوها من زخم المعلومات...". ثم قولهم في الصفحة نفسها من المقدمة: "وقد حرصنا على البعد عن النصوص المعلوماتية الخالصة..". فالصحيح أن المضمون المعرفي ليس هدفاً أصلياً لمعلم العربية أو كتابها، ولكنه ضرورة ثقافية؛ فمهاراة القراءة حتى تكون ممتعة وجذابة، لا بد أن تضيف شيئاً ثقافياً في العلوم التجريبية والإنسانية؛ مما يفيد في الحياة العملية ويوسع المدارك في التاريخ والجغرافية والفيزياء والأحياء... الخ، مع الحرص على أن لا يكون الدرس اللغوي درساً خالصاً في الأحياء أو التاريخ مثلاً.

ومن أجل أن يتكامل الدور الوظيفي للغة يلجأ القارئون على منهاج اللغة العربية إلى تصنيف سلسلة من الكتب بعنوان اللغة العربية، تبدأ من الخامس الأساسي إلى الصف الحادي عشر، اعتنت بفن خامس من مهارات اللغة بصورة طاغية هو عرض قواعد اللغة النحوية والصرفية بأسمائها ومصطلحاتها تحت عنوان التراكيب والأساليب اللغوية كالجملية الفعلية والجملية الاسمية وما يتفرع منهما، جنباً إلى جنب مع دروس المهارات الأخرى، خاصة قواعد الرسم الإملائي والكتابة، بعد أن كانت تُعرض قواعد اللغة في الكتب المعنونة بـ(لغتنا العربية) من خلال الأنماط التركيبية الوظيفية في التدريبات، كما جاء في مقدمة كتاب الصف الرابع "جاء العرض خالياً من ذكر المصطلحات النحوية، ولم تُذكر القواعد تبسيطاً للدرس اللغوي، فالأصل هنا هو المحاكاة والتقليد...".

ويظل عرض قواعد النحو والصرف بصورة مباشرة مع باقي المهارات في الكتب المعنونة بـ(اللغة العربية) حتى آخر الجزء الثاني من الصف السابع. وينقطع هذا النهج في المعالجة المباشرة للقواعد النحوية والصرفية في الكتب المعنونة باللغة العربية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر التي يُكتفى فيها بالمراجعات عن طريق التمرينات والتدريبات تحت عنوان "قضايا لغوية".

وفي الصف الحادي عشر يظل عنوان قضايا لغوية ولكن بمراجعة ومعالجة مختلفة؛ حيث يُعرضُ الباب النحوي بقاعدته ثم يتلوهُ التدريب عليها، ثم يُعرضُ بعده مباشرةً باباً من أبواب الصرف بقاعدته والتدريب عليه كل ذلك جنباً إلى جنب مع دروس المهارات الأربعة الأخرى.

ولم يكتفِ المؤلفون بما سبق عن مهارة قواعد اللغة، بل ظهر تصنيف آخر لقواعد اللغة من الصف الثامن إلى العاشر بعنوان (قواعد اللغة العربية)،

لكل صف كتاب من جزأين وفي الصف الحادي عشر الأدبي كتاب بعنوان النحو والصرف استُكملت فيه دروسُ النحو والصرف التي لم تُبَحَثْ في الأجزاء السابقة.

وهكذا ظل المؤلفون أوفياء لأهداف تعليم اللغة العربية للمرحلة الأساسية التي تتحقق بإتقان مهارات اللغة التي أصبحت في كتبهم خمساً بحرصهم على تزويد الدارسين بقواعد النحو والصرف، إضافة إلى مهارات السماع والقراءة والمحادثة والكتابة، ويبدو أن هذا هو الهدف المقصود من خطة التطوير التربوي والمنسجم مع فلسفة وزارة التربية والتعليم، وهو، ولا شك، هدف مشروع وأساسي. ولا بد هنا من الإشارة بما وُقِّتَ إليه لجان التأليف بتدرج المعالجات اللغوية مع مستويات اللغة أو جوانبها: الصوتية بالعناية في الصف الأول بحروف العربية أو أصواتها (واحدًا واحدًا سماعاً وحديثاً أي نطقاً وقراءة وكتابة)، وفي الصف الثاني بدأت تظهر العناية ببناء الكلمة العربية صرفياً مع نطقها وكتابتها بعد سماعها، وفي الصف الثالث اتجهت العناية إلى الجملة العربية بالحث على نطقها بعد سماعها، ثم كتابتها، (استمع إلى جُمَل) وأقرأ جُملاً وأستخرج جُملاً، أرَتب جُملاً وأكُتَب جُملاً. وفي الصف الرابع تم الانتقال إلى سماع النصوص وقراءتها وكتابتها فصرنا نجد: أستمع إلى النص، وأقرأ القصة، وأقرأ العبارة .. وهكذا على أنه يجب التنويه بأن الاهتمام يظل قائماً بجوانب اللغة كلها (حرفاً وكلمةً وجملَةً وعبارةً) في الصف الرابع؛ من أجل الانتقال من هذه المرحلة إلى مرحلة الكتب التي عنونت بـ"اللغة العربية"، التي تُدخل باباً جديداً أو فناً خامساً إلى المهارات السابقة وهو التراكيب والأساليب اللغوية، أي قواعد اللغة النحوية والصرفية.

إن رحلة المهارات في منهج اللغة العربية طويلة وشاقة، كما ترون فقد استغرقت عشر سنوات ونحو ثلاثين كتاباً تحولت فيها الوسيلة إلى غاية همها

إنّقان هذه المهارات، وهو ما يمكن أن أُسميَه البعدَ الظاهري للغة، الذي غايته البعد التواصلي بما هو تمثيل للوظيفة الأولى للغة لا أكثر، أي أن تُحسّن الاستماع وتستوعب ما تسمع، وكيف تقرأ وتحدث وتكتب؟!!

ويؤسفني أن أقول إن قضاء أبنائنا عشر سنوات في نحو ثلاثين كتاباً من أجل امتلاك أو اكتساب المهارات الأساسية أو الأولى في اللغة لا يزيد كثيراً عن أهداف منهج تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها حسب الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات على المستويين A1 و A2 وهو المنهج الذي أُعدَّ بناءً على طلب معهد ابن سينا للعلوم الإنسانية بمدينة ليل الفرنسية برعاية البرلمان الأوروبي والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو)، وقدم هذا المنهج في المؤتمر السابع لهذا المعهد تحت عنوان "ما هي طرق تصميم برامج تعليم اللغة العربية في ضوء الإطار الأوروبي المشترك للغات؟" في مدينة ليل من ٧-٩/٦/٢٠١٣. وهذا الإطار الأوروبي يحدد مستويات الكفاءة اللغوية سماعاً وقراءة ومحادثة وكتابة في ثلاثة أولها^(١) A1، A2، وهو المستوى الأساسي في اللغة الأجنبية Basic User ومستوى B1، B2 الذي يهدف إلى الاستخدام المستقل للغة الأجنبية independent user، ومستوى C1، C2 الذي يهدف إلى الاستخدام المتخصص أو المتمرس للغة proficient. والمقاربات الأساسية للمنهج كانت في تركيزه على المهارات اللغوية الأربعة، ومن أهداف منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

١ - إلمام الطالب بكل أطياف الثقافة العربية.

٢ - قدرة الطالب على نقل ثقافته للآخرين.

(١) انظر: مجلة عالم الفكر، العدد ٢، المجلد ٤٤، لعام ٢٠١٥م، (ص ٢٢٣ - ٢٥٦).

٣- تطوير مهارات الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة في اللغة العربية.

٤- يستهدف منهج اللغة العربية للناطقين بغيرها استخدام الأبنية اللغوية (يقصد التراكيب اللغوية) من خلال سياقات حقيقية للتواصل، بوصفها وسيلة لتحقيق بقية الأهداف، أي مثلها مثل المهارات الأخرى.

وتجدر الإشارة إلى أن المنهج الأوروبي المُعدّ للغة العربية جعل من المهارات وسيلةً لغايةٍ هي تكوين القدرة اللغوية (على التواصل والتفاهم الاجتماعيين) لدى متعلمي العربية لغير الناطقين بها، ومن أمثلة ذلك: إن على متعلم العربية أن يفهم العبارات الأساسية المتعلقة بتبادل التحية، وينطق الكلمات والعبارات والجمل التي يسمعها، ويحدد الكلمات ومجموعات الكلمات البسيطة المستخدمة في الحياة اليومية، ويستخدم عبارات اللباقة في أثناء التواصل، ويقول عن ظهر القلب بعض الأشعار والأغاني التي يحبها، وينسخ أصوات اللغة العربية كتابة، وينسخ نصوصاً قصيرة تتعلق بالحياة، ويعبر عن أوضاع الحياة اليومية كتابة، ويفهم المحادثات التي تخص ماضي الأشخاص وحاضرهم ومستقبلهم، ويتبادل المعلومات عن خطته ومشاريعه المستقبلية، ويُعرّف بأصدقائه وزملائه بصورة بسيطة. وبايجاز يتضمن المنهج الأصوات والحروف والهوايات والاهتمامات والإجازات والتسوق، والعمل والمهن والبيت الخ. ومن الأبنية اللغوية أو قواعدها النكرة والمعرفة والمذكر والمؤنث وأسماء الإشارة، والجملة الاسمية والتركيب الإضافي والأعداد الخ.

وهذا الهدف الأخير (الأبنية اللغوية) يقابل فن قواعد النحو والصرف في مناهج اللغة العربية الذي يبدأ تنفيذه العملي والنظري في كتاب اللغة العربية للصف الخامس. وما أريد قوله إن برنامج تعليم العربية للناطقين بغيرها

وبمهاراته كلّها يُنفذُ في ستة فصول أو مستويات هي: A1 A2 / B1 B2 / C1/ C2 في حين أن أبناءنا يقضون عشرين فصلاً من الصف الأول إلى العاشر في تعلم المهارات نفسها، والحصيلة غير مرضية، وأرى أن أربع سنوات، أي إلى الصف الرابع تكفي للتركيز على المهارات الأربعة المتكاملة لاكتسابها بعد أن عرفوا الحروفَ وبناءَ المفرداتِ وتركيبَ الجملِ وفهمَها، وبعدها يجب أن نضع أبناءنا على أول الطريق كي نبني هؤلاء الأبناء على أساس متين يستحقه هذا البلد الأمين تتحول فيه القراءة من مجرد معرفة الحروف والكلمات والجمل وصحة نطقها إلى أداة اتصال فكري ووظيفة معرفية؛ يجني الطالب من خلال ممارستها خبراتٍ علميةً وثقافيةً في شتى فروع المعرفة، بما يُنمّي مداركه العقلية ويلبي حاجاته النفسية ويساعده على التواصل الاجتماعي ويساهم في بناء بلده والارتقاء بأمته، ولا أظن أن أحداً يخالفني في أن هذه الوظيفة المعرفية هي المستهدفة في النهاية من المهارات اللغوية، خاصة القراءة، ولم تكن الغاية يوماً ما هي محو الأمية لدى أبنائنا؛ وقد وضع أ.د. محمود السيد⁽¹⁾ أستاذ التربية في جامعة دمشق، في محاضراته التي ألقاها في الموسم الثقافي السادس عشر لمجمع اللغة العربية الأردني، خمسة عشر أسلوباً لتيسير تعليم القراءة وتعلمها وتحقيق مراميها هي باختصار:

١. تنمية الاستعداد للقراءة وإيلاؤه الأهمية.
٢. الجمع بين التحليل والتركيب في تعليم القراءة للمبتدئين.
٣. وضوح الأهداف من تعليم القراءة في أذهان المعلمين والمتعلمين.
٤. برمجة مراحل تعليم القراءة في ضوء النمو الفكري.

(١) تيسير تعلم اللغة العربية، قراءة واستيعاباً وتعبيراً، محمود السيد، الموسم الثقافي السادس عشر لمجمع اللغة العربية الأردني، منشورات المجمع ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، ص ١٣٩.

٥. اختيار موضوعات القراءة في ضوء حاجات التلاميذ واهتماماتهم ورغباتهم وميولهم ومتطلبات المجتمع والعصر.
٦. مناسبة المادة المقروءة للمستويات العقلية للدارسين.
٧. الاهتمام بطريقة عرض المادة المقروءة.
٨. تنويع طرائق التدريس والمرونة في استعمالها.
٩. الإكثار من الأنشطة داخل المدرسة وخارجها.
١٠. استخدام التقنيات التربوية في أثناء تدريس القراءة.
١١. الأخذ بالمنهج التكاملي في تعليم القراءة وتعلمها (بين القراءة والمهارات الأخرى).
١٢. تنويع الأسئلة ومخاطبتها للمستويات العقلية الراقية.
١٣. اعتماد التعزيز الإيجابي في تعليم القراءة.
١٤. توافر القدوة الحسنة.
١٥. الإكثار من ضروب القراءة الحرة في المدرسة والإقبال على القراءة الحرة الواعية؛ وبناء عليه فإن القراءة بأدائها التكاملي في المدرسة والإقبال على القراءة الحرة الواعية يحقق التوظيف الصحيح للغة الذي يمكن أن نبني به الإنسان المتكامل نفسياً واجتماعياً وثقافياً، وفي طريقنا إلى ذلك علينا أن نتخلى عن هذا التكتيف والتجميع لمناهج اللغة العربية في كتاب واحد لكل صف، وقد تطغى في هذا الكتاب مهارة على الأخرى كطغيان قواعد اللغة والكتابة على بقية المهارات في الكتب المعنونة باللغة العربية من الصف الخامس وما بعده؛ وعليه يجب أن نرد الاعتبار لمادة القراءة بوصفها مادةً مستقلةً في كتاب خاص يكون فيه لكل نص أو درس "مضمونٌ معرفيٌّ يدفع الطالب إلى متابعة القراءة

أو الاستماع، وأن ينمي فيه الميل إلى القراءة والرغبة فيها وأنها تضيف إلى معارفه أشياء جديدة... فقد بينت الدراسات أنهم، أي الطلاب، يُظهرون اهتماماً بالكتب التي تحتوي على حقائق ومعارف تتصل بالعالم الذي يحيط بهم^(١)، وبذلك نجمع في تعليم اللغة العربية بين أمرين ضروريين أولهما: إتقان مهاراتها من خلال النهج المتكامل حيث تكمل المهارات بعضها بعضاً في تدريس مادتي القراءة والنصوص المختارة، وهذا هو التعبير الظاهر للغة. والآخر وهو البعد العلمي الثقافي بما تزوّده موضوعات القراءة من المعلومات والمعارف الإنسانية، وبما يملأ وجدان الطلاب من أمثولات العرب وأحلامهم وآرائهم وأمجادهم في الكرم والوفاء والشجاعة والفروسية والمروءة وحسن الجوار. وإن الربط بين هذين البعدين يحقق الوظيفة المعرفية للقراءة في عملية تكاملية وتراكمية يحقق بلا شك أكثر مضامين المناهج وأسسها اللغوية والعقلية والوجدانية والاجتماعية والإنسانية.

وإذا انتقلت إلى الإملاء، وهو جزء من مهارة الكتابة، وأرى أنه لا يمكن إتقان أحكام الإملاء وقواعد الكتابة لبعض الحروف كالألف والهمزة بوضع هذه القواعد في صورة دروس نظرية، ويأتي بعد ذلك التطبيق بما جاء في الكتاب: "اكتب في دفترك ما يمليه عليك معلمك من كتيب نصوص الإملاء والاستماع". والذي ينفذ ويمكن أن يؤتي أكلاً في هذه المادة هو النسخ أو ما يسمى الإملاء المنظور، وأقصد بذلك نسخ موضوع القراءة مرة أو مرتين في كراسة خاصة

(١) انظر: بناء المهارات اللغوية لدى طلبة الصفوف الأربعة الأولى عبدالكريم الحباري، الموسم الثقافي الثامن والعشرين للمجمع، منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، ص ٤٧٧-٤٧٨. وكذلك عبدالعزيز عبدالمجيد، اللغة العربية أصولها النفسية وطرق تدريسها، دار المعارف- مصر: ص ١٥٣-١٥٤ وكذلك: فتحي يونس وزميله، اللغة العربية للمبتدئين: ص ٩٦.

بالنسخ، وبعد نظر المعلم في المنسوخ، عليه أن يكلف الطالب الذي تكثر أخطاؤه بالنسخ مرات أخرى للدرس نفسه، مع متابعته حتى تتطبع في ذهن الطالب صور الكلمات والحروف الصحيحة؛ فيتمكن في كتابته وقراءته. وأما الصورة الأخرى من الإملاء فهي الإملاء المسموع، وهنا على المعلم أن يخصص لكل قاعدة إملائية درساً إملائياً بأن يلجأ إلى نص تكثر فيه الألف في أواخر الأسماء والأفعال، أو ينشئ نصاً تكثر فيه الألف، وفي درس الإملاء المسموع يختار المعلم طلاباً ليكتبوا على السبورة ما يُملَى عليهم من القطع الإملائية على أن يميّزوا الكلمات ذوات الألف بكتابتها بلون مختلف، بعدها تُسْتَنْتَج قاعدة كتابة الألف وتسجل على السبورة، ويحبذ أن تكون السبورة متحركة، بما يمكن قلبها، ثم تملى على الطلاب القطعة نفسها في كراسة الإملاء، بعدها يتبادل الطلاب كراساتهم، وتقلب السبورة ليضع كل طالب خطأً تحت كل ارتكبه زميله، ويعرض بعد ذلك كل طالب كراسة زميله على المعلم الذي يلاحظ ما جرى من كل طالب، أو يجمع الكراسات إلى وقت فراغه إن لم يسعفه الوقت في الصف، ليضع العلامة التي يستحقها الطالب مع ملاحظة الأخطاء التي يُفرد لها درس آخر.

وأما الخط فتوجه الاهتمام في الوزارة إلى خطي النسخ والرقعة كل منهما في كراسة خاصة، وفي الصفحات اليمنى من الكراسة جمل أو عبارات قد تكون حديثاً أو بيت شعر بخط الرقعة أو النسخ، ويطلب من الطالب أن يعيد كتابتها بخط جميل في عشرة سطور، نحو: (١)

أكتب بخط جميل: نفتخر بقادتنا وجنودنا البواسل.

(١) انظر: كراسة الخط والنسخ للصف الثالث، ص ٣٠.

ومن الجدير بالذكر أن هذه العبارة غير مضبوطة بأي شكل. وهذه الطريقة في التدريب على الخط تقترض في الطالب أن يقلد الخط تقليداً أعمى، لعدم بيان سمات حروف هذا الخط: فالخط العربي علم وفن ولكل حرف، منفصلاً أو متصلاً، شكله الخاص في كل من الخطين. وعلى المؤلفين أن يبينوا سمات الحروف في كل من الرقعة والنسخ ليعرف الطالب الفرق بينهما علمياً.

وأما النصوص فقد توزعت على اختيارات من القرآن الكريم كان أولها في الجزء الأول من لغتنا العربية للصف الأول: سورة العلق، الآيات الخمسة الأولى منها التي تبدأ بقوله تعالى: "اقرأ باسم ربك الذي خلق.."، وفي الصف الثاني لم تذكر إلا آية واحدة في الجزء الثاني من كتاب لغتنا العربية صفحة ٥٢ وهي قوله تعالى: "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون" (التوبة - ١٠٥). وفي الصف الثالث تسع آيات وفي الصف الرابع ثلاث آيات، وفي الصف الخامس إحدى عشرة آية. وفي الصف السادس وما بعده يبدأ نهج جديد في التعامل مع النص القرآني، إذ أصبح النص القرآني هو الدرس الأول من دروس مهارة القراءة في الصفوف السادس والسابع والثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر، بعد أن كان الاستشهاد بالقرآن الكريم يقتصر على آية أو اثنتين في التدريبات أو المناقشات، ففي الصف السادس الآيات ١٢-١٩ من سورة لقمان في درس القراءة في هذا الصف، وفي السابع آيتان طويلتان ٢٦٤-٢٦٥ من سورة البقرة بعنوان "كمثل جنة بربوة"، وفي الثامن الآيات ٢٠-٢٦ من سورة القصص بعنوان المبادرة والإيجابية، وفي الصف التاسع الآيات من ٦-١٣ من سورة الحجرات بعنوان تهذيب النفس وفي الصف العاشر الآيات ٣٢-٤٤ من سورة الكهف بعنوان صاحب الجنتين، وفي الصف الحادي عشر الآيات ٣٥-٤٤ من سورة النور بعنوان "الله نور السموات والأرض"، إضافة

إلى ما يستشهد به من آيات متفرقة في التدريبات والمراجعات؛ ففي كتاب الصف السادس مثلاً استشهد بعشر آيات. وأما الحديث الشريف فقد استطعت أن أحصي خمسة وثلاثين حديثاً، موزعة على الصفوف الآتية: حديث واحد في الجزء الأول للصف الأول ص ٣١ من كتاب لغتنا العربية، في الجزء الأول ص ٥٢ من كتاب لغتنا العربية للصف الثاني، حديث واحد أيضاً، وكذلك في الصف الثالث حديث واحد، وفي الصف الخامس خمسة أحاديث، أربعة منها درس للقراءة بعنوان الإحسان إلى الأهل، في ص ٦ من الجزء الثاني من كتاب اللغة العربية لهذا الصف. وفي الصف السادس واحد وعشرون حديثاً، أربعة منها درس للقراءة بعنوان أحاديث نبوية شريفة في بر الوالدين في ص ٦ من الجزء الثاني، وفي الصف التاسع ستة أحاديث، أربعة منها درس للقراءة بعنوان "عمل الخير" ص ٤ من الجزء الثاني من كتاب اللغة العربية المقرر.

وأما النصوص الشعرية فكان لها نصيب الأسد إذ بلغت نحو مئة وثلاثة وثلاثين نصاً، منها ما كان للحفظ (أحفظ)، ومنها ما كان للإنشاد (أنشد) في الصفين الأول والثاني في سبع عشرة قطعة شعرية. والثامنة عشرة في الصف الثاني بعنوان مختارات من لغتنا الجميلة (معرفة الله) ص ٨٢ من الجزء الأول من لغتنا العربية. ولغة الأناشيد سهلة مألوفة ومناسبة في مستواها الفكري، إلا ما كان في النشيد الذي كتبه سلمان العيسى الذي يقول فيه: وذاب السحر في شفتي، تعبير جميل ولكنه غير مناسب لطلاب في هذا السن لعدم قدرتهم على إدراك المعنى المقصود. ولا بد من الإشارة إلى أن مضمون هذه الأناشيد اجتماعي وإنساني ووطني وديني والعناوين تبين ذلك نحو: أمي وأبي، دار جدي، هيا نزرع، النشيد الوطني، مدرستي، الممرضة، بلادي، معرفة الله، بلاد العرب أوطاني، وطن الخير.

وورد في كتاب الصف الثالث، "لغتنا العربية"، تسع أنشودات على نمط ما ورد في الصفين السابقين في لغتها ومضمونها والمطلوب فيها (أحفظ ، أنشد)، وخلا الجزآن من مختارات من لغتنا الجميلة. ومن عناوين الأنشودات التي وردت: أنا لا أعرف الكسل، الحصان العربي، عمان، بستاني حلو، العطلة الصيفية.

وورد في كتب الصفوف الرابع والخامس والسادس والسابع، خمسون نصاً موزعة على المحفوظات والنشيد والقراءة والمختارات من لغتنا الجميلة، بلغة شعرية أعلى وفكر أعمق وأشمل وبمضامين اجتماعية وقيم إنسانية ووطنية ودينية نحو: الفتاة، وأصحاب الحرف وإرادة الحياة ومن قال غاب، والصديقان وأعطني الناي، وأردن يا حبيبي وعزة النفس وحمى فلسطين وتفأول وأمل ومولد الهدى، والأيدي الماهرة، وزهرة المدائن وأنا الأردن ووصف الطبيعة وصباح الخير يا وطني، وقلبي لغير هوى الأردن ما خفقا وهذي بلادي وفي ملعب كرة القدم والربيع في القرية.

وفي كتب الصفوف الثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر وردت بقية النصوص موزعة على أمرين فقط هما القراءة والمختارات من لغتنا الجميلة، بالمضامين والقيم واللغة التي عهدناها في كتب الصفوف السابقة الاجتماعية والإنسانية والعاطفية والوطنية والدينية نحو الصبا والجمال، ونفحات من الأردن وشقاء الغربية ومن أجل الطفولة وقصائد للوطن وفي وصف جبل ووصف الحمى ووصف الربيع وفي رثاء الشريف الحسين بن علي وفي الصداقة، وكفكف دموعك وفي معاني الحياة وفلسفتها، أقول أبي، قومي، البركة الحسنة، يوم الكرامة، والمساء، وأردن أرض العزم، وسفر أيوب، ظبية البان، وقصيدة لابن زيدون إلى ولادة، وهذا هو الأردن، تحية إلى جيشنا العربي.

ولا بد أن أذكر أن هناك أشعاراً أخرى وردت في مادة العروض (في الصف الحادي عشر) وأبياتاً شعرية أخرى متفرقة على صفحات الكتب المقررة في الأقوال المأثورة، والتدريبات والمناقشات والمراجعات والتطبيقات مما يصعب إحصاؤه.

وبقي أن أقول إن النصوص الشعرية تمثل أدبنا القديم وأدبنا الحديث وتربط أبناءنا بتراثنا الأدبي، فالاختيارات من مختلف العصور الأدبية فمن طرفة وزهير إلى جرير والفرزدق وبشار بن برد وأبي تمام والبحري والمنتبي والشريف الرضي وأبي الفتح البستي وابن هانئ الأندلسي وابن خفاجة وابن زيدون وغيرهم إلى عصرنا الحديث لأحمد شوقي والرحباني وميخائيل نعيمة وإيليا أبو ماضي وبدر شاكر السياب ونازك الملائكة وإبراهيم طوقان وسليمان العيسى وعبد المنعم الرفاعي وحسني فريز والمشيبي وحيدر محمود وحبیب الزبيدي وغيرهم الكثير.

في دروس النحو والصرف يجب أن نتعامل مع قواعد اللغة على أنها "مهارة تتكامل مع بقية مهارات اللغة"^(١) و"إن تدريس النحو من خلال استخدام مهارات اللغة بحيث يتكامل معها (أي مع المهارات) يعتبر تعليمياً وظيفياً لقواعد اللغة"^(٢)، ويبدو أن القائمين على مناهج اللغة العربية قد أخذوا بهذا التوجيه المنهجي، فبعد الصف الرابع الذي كانت فيه كتب لغتنا العربية تعنتي بمهارات الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة، بدأت سلسلة جديدة من الكتب بعنوان "اللغة العربية" من الصف الخامس حتى الصف الحادي عشر تجاورت فيه دروس مهارة قواعد اللغة بعنوان "التراكيب والأساليب اللغوية" جنباً إلى جنب

(١) تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم العام في جمهورية مصر العربية، دراسة وتقويم، محمود

كامل الناقة، الموسم الثقافي الثامن عشر لمجمع اللغة العربية الأردني، ص ٢٩٠.

(٢) المرجع نفسه، ص ٢٩١.

مع المهارات الأخرى، فمثلاً الوحدة الأولى في الجزء الأول من الصف الخامس بعنوان "لغة الضاد" يستمع الطالب خلالها إلى نص نثري بعنوان لغتي العربية، ويلي الاستماع الإجابة عن أسئلة عما سمعه، ويتلوه أسئلة التحدث أو المحادثة مستعيناً بما سمعه، ويليه درس في القراءة بعنوان أعتز بلغتي، ويليه تدريب بعنوان المعجم والدلالة ثم تدريب الفهم والاستيعاب، ويلي ذلك كله درس في التراكيب والأساليب اللغوية، عن أقسام الكلام بأمثلته ومناقشاته واستنتاجاته والتدريبات عليه، ويلي ذلك درس في قواعد الكتابة بعنوان النون الساكنة والتنوين بأمثلته ومناقشاته واستنتاجاته والتدريبات عليه، ثم درس الإملاء (اكتب في دفترك ما يُملَى عليك)، وينتهي الدرس بالتعبير (اكتب موضوعاً عن لغتي هويتي)، مستعيناً ببعض الأفكار المنصوص عليها. وبعد ذلك يتم الانتقال إلى المحفوظات بنص شعري وهو هنا بعنوان "اللغة العربية" ويعرّف بالشاعر وبيان معاني مفرداته الصعبة، وبأسئلة تنبئ عن أفكار النص ثم ينتهي الدرس بالنشاط الذي يُكَلَّفُ فيه الطالب بواجب معين، يتصل بموضوع الوحدة غالباً.

وهكذا تتضوي تحت كل وحدة المهارات الخمس، ويظل الأمر على هذا النمط إلى آخر الجزء الثاني للصف السابع إلا من زيادة مختارات من لغتنا الجميلة وعنوان التذوق الأدبي في الصف السابع، وزيد عليها عنوان جديد بعنوان قضايا لغوية تراجع تحته دروس نحوية أو صرفية عن طريق التدريبات والتطبيقات يبدأ ذلك من الصف الثامن، أو عن طريق التذكير والتتظير في الصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر، وبداية من الصف الثامن نجد دروساً في الكتابة الفنية بدلاً من دروس الإملاء في الصفوف السابقة، نحو: كتابة الرسالة بأنواعها، وكتابة القصة القصيرة، فن الوصف وكتابة الوصايا والتلخيص في الصف الثامن، وأدب المناظرة والمقابلة الصحفية في الصف

التاسع، وفن المقالة بأنواعها الذاتية والموضوعية وفن السيرة والمذكرات ونشر النص الشعري وفن الخاطرة في الصف العاشر والأسلوب الأدبي وفن الخطابة ودروس مكررة في الفنون السابقة في الصف الحادي عشر.

ولا يفوتني أن أذكر إن طريقة التدريس الغالبة في عرض دروس التراكيب والأساليب اللغوية هي الطريقة الاستقرائية التي تبدأ الموضوع أو الدرس بعرض جمل مصطنعة تستخلص منها القاعدة بعد مناقشتها ومدارستها، وهي الطريقة نفسها التي اتبعت في تفنين قواعد الكتابة والإملاء، ويتبع كل ذلك التدريبات في محاولة لترسيخ هذه القواعد.

ويبدو أن وضع قواعد النحو والصرف بوصفها فناً لغوياً أو مهارة خامسة، متداخلة مع المهارات الأخرى، بالطريقة التي وردت فيها في الكتب التي عنونت بـ"اللغة العربية" أقول يبدو أن هذا الوضع لم يحقق الغاية المأمولة من إتقان هذه المهارة (أقصد قواعد اللغة) التي هي جوهر اللغة، فاتجه الرأي في إدارة المناهج إلى وضع كتب مستقلة تُعالج فيها دروس النحو والصرف فقط، فظهرت سلسلة من الكتب المتخصصة قُررت على الصفوف الثامن والتاسع والعاشر وعنوانها قواعد اللغة العربية، لكل صف جزءان، واختتمت في الصف الحادي عشر الأدبي بكتاب بعنوان النحو والصرف. وهذه الكتب خلطت بين الطريقتين الاستقرائية من خلال الأمثلة في جمل مصطنعة، بالمناقشة والمقارنة التي تكشف عن وجوه التشابه ثم إطلاق الحكم وتعميمه بعد استقراءه واستنتاجه، ويتم ترسيخه عن طريق التمرينات والتدريبات، والطريقة القياسية التي تعرض الجمل أو الأمثلة بعد عرض الحكم النحوي أو القاعدة، وتجري البرهنة على صحتها وتثبيتها من خلال الأمثلة المعروضة أو من خلال أمثلة يطلبها المعلم، وإن

مسوغ الجمع بين الطريقتين أن كثيراً من أبواب النحو والصرف أو دروسه قد سبق عرضها في سلسلة الكتب السابقة فيجري التذكير بها في هذه السلسلة.

ولا يسعني أن أتغاضى عن هذا التكرار رغم ما يلحظ فيه من إيجابية التذكير، ولكنه قد يسبب الملل والنفور ويستهلك الجهد والوقت؛ فعلى سبيل المثال لا الحصر فقد تكررت الجملة الاسمية: في الصف الخامس في الجزء الأول من كتاب اللغة العربية في صفحة ٣٣ وأربعة تدريبات تحت عنوان التراكيب والأساليب اللغوية، وفي الصف الثامن في الجزء الأول من كتاب قواعد اللغة العربية صفحة ٤ بتفصيل أكثر وبتسعة تدريبات (الوحدة الخامسة/ الجملة الاسمية)، وفي الصف الحادي عشر في كتاب النحو والصرف صفحة ٥٢ بعنوان أحوال المبتدأ والخبر. كذلك الأمر مع الجملة الفعلية التي درست بإيجاز في صفحة ٥٥ من الجزء الأول من كتاب اللغة العربية للصف الثامن بتفصيل أكثر وبتسعة تدريبات. وأما إن وأخواتها وكان وأخواتها فقد تكررت في الصفوف السادس (الجزء الأول من كتاب اللغة العربية ص ١٦ - ص ٢٧) والتاسع (الجزء الأول من كتاب قواعد اللغة العربية ص ١٧ - ص ٢٥) (كان وأخواتها) ومن ص ٢٧ - ص ٣٤ (إن و أخواتها) وبتفصيل موسع بتسعة نشاطات لكل باب منها (بدل تدريبات)، وفي الحادي عشر كتاب اللغة العربية ص ٣٢ تحت عنوان قضايا لغوية وإيجاز شديد وتدريب واحد وباسم (النواسخ كان وأخواتها وإن وأخواتها)، هذا غيض من فيض التكرار لأبواب النحو والصرف. ويبدو أنه كان من الضروري تخصيص كتب مستقلة للدروس النحوية والصرفية بعنوان قواعد اللغة العربية من الصف الثامن إلى الحادي عشر حيث أصبح الطلاب، لاتساع مداركهم واطلاعهم، بحاجة إلى تفصيلات أكثر من هذه القواعد وأحكامها ولم يعد يكفيهم من قواعد اللغة مبادئها وخطوطها العريضة، بوصفها

مهاراتٍ وردت في الكتب المعنونة باللغة العربية في حدود مئة وسبعين صفحة، وإن كانت المسألة ليست كمية. ويبدو أن إدارة المناهج قد أدركت أن قواعد اللغة، نحواً و صرفاً، ليست مجرد مهارة، ولا بد من معالجتها بصورة أعمق وأشمل ولا بد من الإحاطة بتفصيلاتها وترسيخها في أذهان أبنائنا وبناتنا بتخصيص كتب مستقلة ترفع من شأنها وتضفي عليها أهمية قصوى؛ بوصفها جوهر اللغة الثابت، واقتضى ذلك تأليف كتب خاصة بهذه القواعد في سبعة أجزاء لكل صف جزآن من الصف الثامن إلى الصف العاشر والحادي عشر في حدود ثلاثمائة وسبع وثمانين صفحة.

بعد هذه الجولة مع مناهج اللغة العربية في كتبها المطورة التأليف، التي تبلغ من الصف الأول الأساسي إلى الحادي عشر، واحداً وثلاثين كتاباً، وبناء على العبارة التي ذكرت بها مقدمات هذه الكتب وهي: وإن هذه الطبعة تجريبية خاضعة للمراجعة والتقيق، لذا نرجو زملائنا المعلمين وأولياء الأمور تزويدنا بأية ملاحظات تغني الكتاب وتسهم في تحسينه .. أقول بناءً على دعوة المؤلفين هذه، قد وقعت هنات وأخطاء في هذه الكتب وأبدأ بأخطاء الضبط النحوي نحو:

- جاءت في الصفحة الخامسة والتسعين من الجزء الأول من كتاب لغتنا العربية، للصف الأول روعي في كلمات الإملاء المنقول: والصحيح: كلمات.

- جاء في كراسة الخط للصف الثالث ص ٢٩: أَحَسَّ أَنَسٌ... فحص الطبيب أسنانَ أَنَسٍ... وَعَدَّ أَنَسٌ: صُرِفَ الاسم (أنس) وهو اسم ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل.

- ورد في الجزء الأول من كتاب قواعد اللغة العربية للصف العاشر ص ٣٥ السطر التاسع (تدريب ٤) وُلِدَ الفيلسوف العربي أبو إسحق الكندي سنة

مئة وخمسة هجرية والصحيح سنة مئة وخمس هجرية/ أو سنة خمس ومئة هجرية.

- ورد في ص ٥/ في السطر الثالث عشر من الجزء الثاني في قواعد اللغة العربية للصف العاشر: هنأت المقبولين والمقبولات، والصحيح المقبولات.
وفي الجزء الثاني ص ٤٥ من لغتنا العربية للصف السادس، خدّمت بفتح الخاء والذال وردت مرتين والصحيح خدّمت.

وهناك أخطاء في الإعراب نحو:

- قد ورد في الجزء الثاني من قواعد اللغة العربية للصف الثامن: ص ١٠/ سطر ٢ تلك: اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والصحيح أن اسم الإشارة هو: (ت) مبني على الكسر وليس على الفتح. واللام للبعد والكاف للخطاب.

- وورد في الجزء الأول ص ٢، من كتاب قواعد اللغة العربية للصف التاسع في مصلحتك، وفوق الأحقاد: كل منهما شبه جملة في محل نصب خبر كان أو إحدى أخواتها. وفي ص ٢٩: خبر إن شبه جملة (بأمر) في محل رفع خبر إن، وإعراب شبه الجملة بأنه في محل رفع خبر إن أو في محل نصب خبر كان هو خطأ واضح تكرر كثيراً، لأنه إعراب للجمل، وأما شبه الجملة فيعرب بصيغة أخرى هي (متعلق بمحذوف خبر قد يكون اسماً وقد يكون فعلاً) (كائن أو يكون).

- إهمال حركة البناء في نماذج الإعراب في الضمائر خاصة نحو: نا:
ضمير متصل مبني في محل/ الكاف، ضمير متصل مبني في محل نصب هكذا.

ومن الأخطاء المنهجية:

- ترتيب الحروف في كراسة الكتابة للصف الأول كان عشوائياً: حرف الألف فحرف الواو فحرف الياء فالباء فالسين فالميم... إلى أن ينتهي الترتيب بحرفي الغين والطاء. ثم ترتب ألفائياً في الصفحة الأخيرة من الجزء الثاني للصف الأول (لغتنا العربية) ص ٨٢ - ص ٨٣، بعنوان أسماء الحروف وأصواتها مرتبة ألفائياً:

اسم الحرف: أَلْفُ صوت الحرف: أٌ

والصحيح أن نكتبها وننطقها كما فعل الخليل: الباء: أَبُ

بوضع همزة قبل كل حرف، مثل: أَبُ، أَتُ، أَحُ، أَغُ، أَغُ وهكذا، كما يقول الخليل "يفتح فاه بالألف (أي الهمزة) ثم يظهر الحرف"^(١)، وإذا بدئ الكلام بهمزة وصل تنطق همزة قطع.

استخدام بعض المصطلحات تطبيقياً دون بيان المقصود منها نظرياً:

- كالبناء، والاشتقاق، والمقطع.

- الطلب من الطلاب في عنصر المعجم والدلالة: عد إلى أحد المعاجم.. (كثيراً) وهو لا يعرف شيئاً عن المعاجم..

- وفي مناقشات التراكيب والأساليب ورد في الجزء الثاني للصف السادس (اللغة العربية) ص ٦٩ مناقشة المجرى والمزيد من الأسماء والأفعال، وتجب

(١) العين/ ج ١/ ٥٢.

إعادة النظر فيها: "حيث جاء: تأمل الكلمات: يحفظ، الحسن، صنعت، تتركهم، يهجره، يعلم، لذّة: تجد أن جميع حروفها أصلية، لذلك تسمى مجردة.....".

التوصيات:

وإذا كان لي أن أوصي بعد هذه الجولة في الكتب المقررة أنصح بما يلي:
أولاً: تكفي العناية الفائقة بمهارات اللغة السنوات الأربعة الأولى أو الست الأولى، لإتقانها بصورة مقبولة.

ثانياً: تجب العناية بالمضمون المعرفي بصورة أكبر وأشمل في السنوات الدراسية التالية للسنوات الست الأولى بما يتناسب مع مستويات الطلاب ومداركهم في صفوفهم المتوالية.

ثالثاً: يجب أن يفرد لمادة القراءة والنصوص كتاب خاص يتضمن نصوصاً قرآنية وحديثية ونثرية أخرى وشعرية متنوّعة تعبّر عن قيم الأمة النبيلة. ويراعى في تدريسها المنهج المتكامل (مهارة ومعرفة)، وتوزع فيه النصوص النثرية خاصة على فنون الكتابة الفنية: الرسائل، المقالات بأنواعها، والخطابة والخطرة، والقصة القصيرة، وفن السيرة والمذكرات؛ بحيث يُمثّل لكل فن بقطعة أو درس تظهر من خلاله أبرز سمات هذا الفن، من أجل أن يتحقق التوظيف الصحيح للغة لبتّ حب القراءة لدى الناشئة من ناحية، ورسم خطوط الإبداع في الكتابة من ناحية أخرى.

رابعاً: في درس الخط يجب إثبات سمات الحروف العربية في خطي الرقعة والنسخ وبيان الفروق بين الخطين، وبعد ذلك يطلب من الطلاب أن يكتبوا العبارات الممثلة لكل خط، حتى لا تكون الكتابة فيها تقليداً أصم.

وأكرر شكري للمجمع وللقائمين عليه، داعياً الله عز وجل أن يظل حصناً
من حصون العربية، وأشكر معشر الحضور على حضورهم وحسن استماعهم،
والسلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته.

المراجع:

- ١ - اللغة العربية، أصولها النفسية وطرق تدريسها/ للدكتور عبدالعزيز عبدالمجيد، ط٣، دار المعارف - مصر، ١٩٩٨م.
- ٢ - اللغة العربية للمبتدئين/ للدكتور فتحي يونس والدكتور عبدالله الكندري، ط٢، الكويت، ١٩٩٨م.
- ٣ - كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق الدكتور عبدالله درويش، المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٣٨٦هـ/١٩٦٧م.
- ٤ - مجلة عالم الفكر، العدد ٢، المجلد ٤٤، لعام (٢٠١٥م).
- ٥ - الموسم الثقافي الثامن عشر لمجمع اللغة العربية الأردني، منشورات المجمع - عمان (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).
- ٦ - الموسم الثقافي الثامن والعشرون لمجمع اللغة العربية الأردني، منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، منشورات المجمع - عمان (١٤٣١هـ/٢٠١٠م).
- ٧ - الموسم الثقافي السادس عشر - مجمع اللغة العربية الأردني، منشورات مجمع اللغة العربية الأردني - عمان (١٤١٩هـ/١٩٩٨م).